

## شرح معلقة لبيد ابن ربيعة ) 8 ( - إنا إذا التقت المجامع - لبيد يفخر بأهله و قومه

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الاخيرة من تناول معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. يواصل لبيد في هذه الحلقة الفخر بقبيلته واهله. اذا حضر كوب القهوة لتناول الجزء الاخير من معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه - 00:00:04 لا تنسى قبل ذلك الاشتراك في هذه القناة والاعجاب بهذه الحلقة نبدأ ابيات حلقة اليوم انا اذا التقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جسامها اللزار هو الرجل الذي يلزم الشيء ويقدر عليه - 00:00:24

الجشام هو الذي يكلف نفسه عناء الامور ويقوم بها. نقول يتجمش عناء الامر يعني يتحمل التعب في سبيل تحقيقه يقول انا ويقصد القبيلة اذا التقت مجامع الناس في محفل او في معركة لا يزال منا دائمًا رجال يحضرون على - 00:00:42 تحمل الامور ويتجشمون عناء التعب في سبيل المجد والشرف اي اتنا لا نعدم الرجال الاقوياء في اي وقت ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذمر لحقوقها هسامها العشيرة هي الجماعة القليلة من الناس. ويقصد بها ابناء العمومة - 00:01:03

المغمري قيل فيه الذي يحكم بين الناس فلا يقدر احد على رد حكمه. اي انه زعيم حكمه ناذد والهضم اصله الكسر. يقول منا السيد الذي يملك قوة الحكم ويعطي عشيرتنا حقها عند تنازعها مع غيرها. او هو - 00:01:24 قادر على هضم حقوق الناس. ولا يمكن لأحد ان يرد سطوته اي انه يؤكد على قوة هذا السيد فضلاً وذو كرم يعين على الندى. سمح كسبو رغائب غنائمها يقول ان هذا السيد يفعل هذا رغبة في الفضل. الندى هو الكرم وسمح يعني هو مسامح ويعفو. وهذه من صفات - 00:01:43

الكبار رغوب صفة مبالغة من الرغبة. اي هو يرغب دائمًا في المكاسب واغتنامها. في هذا السياق يقصد مغانم الشرف مجدي وحسن السيرة سمح يعني سمح الوجه وبشوش وهذه صفة جيدة جدا في السيد الذي يقدر على المعاقبة او الانتقام. ولكن اذا وصفت شخص لا يقدر على المعاقبة فلا تعد شيئا - 00:02:09

قوية اي ان هذا السيد يفعل هذا من اجل التفضل وهو رجل كريم يعين غيره على الكرم ومحاسن الاخلاق من معاشر سنت لهم اباوهم. وكل قوم سنة ومامتها. السنة هي العادة. سنت لهم يعني - 00:02:36

اعتدادوا وربوا على ذلك وتعلموا. يقول نحن من قوم عودهم اباوهم على هذا الشرف وهذه الاخلاق. وكل قوم لهم عادات هذه هي عاداتنا وهؤلاء هم زعمائنا ان يفزوا تلقى المغافر عندهم. والسن يلمع كالكواكب لاماها - 00:02:55

هذا البيت لم يرد في بعض نسخ المعلقة المغافر هو زرد حديدي اي نسيج حديدي يوضع على الرأس تحت الغطاء لا منها اللام هي الاسلحة يقول انهم اذا فزوا لمعركة تراهم يلبسون بسرعة لباس الحرب وسلاحهم يلمع مثل الكواكب في الليل - 00:03:16 لا يتبعون ولا تبور فعالهم. اذ لا تميل مع الهوى احلامها لا يتبعون يعني لا تتدنس اعراضهم. جعل لذلك مثلاً كطبع القاذورات على الملابس. لأن صفحتهم ناصعة البياض ويقال طبع السيف اذا علاه الصدا - 00:03:38

طابور يعني تهلك وتفسد بعد ان كانت جيدة الارض اذا فسد نباتها. وبار الطعام اذا فسد الاحلام هي العقول يقول ان اهلنا وكبرائنا لا يتتدنس شرفهم. ولا تذهب افعالهم سدى - 00:03:58

فتلتقي لانها افعال صالحة تستحق الحمد والشكر فافعالهم لا تميل مع الاهواء والرغبات والامزجة. بل انها اخذت بالعقل الثابت

الراشخ. فيفعلون ما هو صواب وما يحمدون عليه فبني لنا بيتا رفيعا سمه - 00:04:16

فسما اليه كهلها وغلامها سمه يعني شرفه سما من السمو وهو الصعود الكهل هو الرجل الكبير يقول ان اباءنا بنوا لنا بيتا عاليها من الشرف والمكانة يتطلع اليه الكهول والغلمان ليقتدوا به ويحافظوا عليه - 00:04:36

او لينظر الناس الى رفعة هذه القبيلة. فهو يمتدح هنا شرف القبيلة بوجه عام فاقع بما قسم الملك فانما قسم الخلائق بيننا علامها هنا يحدث نفسه ان يقنع بما اعطاه الله من الشرف والمكانة والغنى وحسن السيرة. وكذلك القبيلة القوية - 00:04:58

فان لم يكن قد حصل على المرأة التي كان يريدتها فقد اعطاه الله نعما كثيرة لا تعد ولا تحصى وهنا اريد ان انبه ان لبيد بن ربيعة قال هذه القصيدة في زمن الجاهلية قبل ان يسلم - 00:05:22

فكأن عنده مفهوم الایمان بالله والاذعان والقبول لما رزقه الله ولهذا كما قلنا من قبل اسلم لبيد بسرعة عندما تعرف على دين الاسلام لان فطرته كانت موافقة لمبادئ الدين واذا الامانة قسمت في عشر او في باوفر حظنا قسامها - 00:05:37

هنا يمتدح قومه بانهم اهل الامانة فاذا قسمت بين الناس يحصلون هم على النصيب الاكبر يعطيهم الله الذي يقسم اكثر الحظوظ لانهم اهل لها وهم السعاة اذا العشيرة اضفت. وهم فوارسها وهم حكامها - 00:05:58

افضعت يعني حل بها امر فظيع يقول لهم من يسعون في امور العشيرة اذا حدث لها ما يفطعها من مصائب الدهر. فهم من يرعون مصالح الناس ومن يسعون في الخبر - 00:06:18

وهم فوارسها وهم الحكام قال الشراح انه يقصد بكل هذا ابناء عمومته الاقربين وخاصة الطفيلي بن عامر وهم ربيع للمجاور فيهم. والمرملات اذا تطاول عامها المرملات النساء اللاتي فقدن ازواجهن. وكذلك الناس الذين فسد حالهم. اصلها من رمل الطعام اي وقع فيها - 00:06:33

الرمل فساد فاصل الرمل هو الفساد. فلهذا نقول عن المرأة التي مات زوجها انها ارملة اي فساد. وكذلك الرجل الذي ماتت زوجته وكذلك الطعام الذي فساد ويقول لهم كالربيع في خيره للمجاور فيهم. اي انهم لا يعتقدون على جيرانهم بل يصل جيرانهم خيرهم - 00:07:00

طبعا اذا اخذنا في الاعتبار ان اجواء الجزيرة العربية كانت عدم الامان غالبا. اذا فهمنا هذا السياق نفهم الصفة التي يركز عليها في هذا البيت على عكس اغلب الاماكن في جزيرة العرب يقول لبيد انك تأمن على نفسك اذا جاورتنا. بل سنكون كالربيع في خيرنا لك - 00:07:24

وكذلك هم كالربيع للنساء التي ساءت حالهن اذا تطاول عليهم العام في القحط والجح وخيرهم حاسد للجميع وهم العشيرة ان يبسط حاسد او ان يلوم مع العدا لوانها يقول لهم نعم العشيرة التي لا يقدر حاسد ان يبسط او يكره الناس عنهم بالكلام السيء - 00:07:46 او ان يلوم عليهم عدو حاقد فالناس يأتون اليهم من كل مكان ولا يستطيع حاسد منع ذلك فالناس يخدمون اليهم بسبب كل تلك الصفات الحسنة التي ذكرها في المعلقة كان هذا اخر بيت في معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. هذه المعلقة الرائعة التي اخذت منا وقتا كبيرا في الحقيقة - 00:08:09

وهذه المعلقة دائمًا مظلومة. مظلومة لأن القارئ لا يصل إليها تقريباً أبداً بل يتتجاوزها ليقرأ معلقة عمرو ابن كلثوم أو أمرى القيس أما هذه عندما يرى أول بيتهن بعض الألفاظ الصعبة تراه غير مرتاح. فإذا وصل إلى كلمة الأبيهوقان حزم أمره وتتجاوزها لما بعد - 00:08:34

لما يشعر فيها من صعوبة الألفاظ وهي فعلاً صعبة قليلاً أو نقل تحتاج إلى تركيز لفهم كل ما يقال وأسلوبها مركب قليلاً ولكنها ذات قيمة عالية جداً لم يختلف عليها مصنفو المعلمات. يعني أن معلقة عترة مختلفة - 00:08:55

فيها. وبعضهم لم يضمها للمعلمات. وكذلك معلقة نابغة والاعشاب. تختلف فيها التقييمات والاراء. أما لبيد فاجمع كل كل من صنف المعلمات أنها منهم وإذا كان الشرح الاولون المقدمون في فهم اللغة قد اتفقوا عليها فلا بد لنا نحن المتأخرین ان نقدي بهم. اذا نراجع 00:09:15 -

ابيات هذه الحلقة انا اذا التقت المجتمع لم ينزل منا لازم عظيمة جسامها ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغمور لحقوقها هدامها فضلا  
وذو كرم يعين على الندى. سمح كسوب رغائب غنامها - [00:09:38](#)

من عشر سنت لهم اباؤهم. ولكل قوم سنة واماها ان يفزعوا تلقى المغافر عندهم. والسن يلمع كالكواكب لا يطعون ولا يبور فعالهم  
اذ لا يميل مع الهوى احلامها فاقنع بما قسم الملك فانما قسم الخلائق بيننا علامها - [00:10:03](#)

واذا الامانة قسمت في عشر او في باوفر حظنا قسامها. فبني لنا بيتا رفيعا سمكه فسما اليه كهلها وغلامها وهم السعاة اذا العشيرة  
اضضعت وهم فوارسها وهم حكامها وهم ربيع للمجاور فيهم - [00:10:32](#)

والمؤمنات اذا تطاول عامها وهم العشيرة ان يبطن حاسد او ان يلوم مع العدا لوامها كانت هذه نهاية حلقة اليوم. شكرنا لكم على  
المتابعة ولا تنسوا الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة. ونستكمل في الحلقات - [00:10:57](#)

الاخرى تناول قصائد اخرى من قصائد العرب. شكرنا لكم. كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربية. السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته - [00:11:18](#)